العدد (4082) السنة الخامسة عشرة - السبت (9) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوم غضب بعد قرار ضم القدس والأزهر يدعو الى الانتفاضة

■ عشرات الإصابات في صفوف متظاهرين في الضفة وقطاع غزة

■ تيلرسون: الوضع النهائي للقدس سيترك للتفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين

■ الاتحاد الأوروبي يحذر: إعلان ترامب يعيد المنطقة إلى أوقات أكثر ظلمة

تظاهر آلاف الفلسطينيين في "يوم غضب" بالضفة الغربية المحتلة وغزة والقدس الشرقية يوم أمس الجمعة ضد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وفي أنحاء العالم العربي والإسلامي، خرج آلاف المحتجين إلى الشوارع يوم الجمعة للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين وغضبهم من الخطوة الأميركية.

□ رام الله - القاهرة - بروكسل - واشنطن / رويترز - أ.ف.ب

ومع انتهاء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى شق المصلون طريقهم صوب أبواب البلدة القديمة ورددوا هتافات "القدس لنا.. القدس عاصمتنا" و "ما بدنا كلام فاضي بدنا كلاشينكوف". ووقعت بعض المواجهات بين المحتجين والشرطة.

وفي غزة، ترددت عبر مكبرات الصوت في المساجد دعوات للمصلين للاحتجاج وأحرق عشرات الشباب إطارات السيارات في الشوارع الرئيسة في القطاع الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتحرك المئات باتجاه الحدود مع إسرائيل.

ودعت حماس إلى انتفاضة جديدة على غرار الانتفاضة الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣) والانتفاضة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٥) اللتين أسفرتا عن مقتل آلاف الفلسطينيين وأكثر من ١٠٠٠ إسرائيلي.

وفي رام الله، مقر السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس، قال محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية وقاضي قضاة فلسطين إن موقف ترامب إساءة للإسلام والمسيحية على السواء. وأضاف الهباش "أميركا ارتضت لنفسها أن تنتخب رئيسا يضعها في عداء مع المسلمين والمسيحيين جميعا". وفي إيران، التي لم تعترف قط بإسرائيل والتي تدعم فصائل مسلحة مناوئة لها، أحرق متظاهرون صوراً لترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأخذوا يهتفون "الموت للشيطان".

وفي القاهرة عاصمة مصر، حليفة الولايات المتحدة والتي تربطها معاهدة سلام مع إسرائيل، احتشد مئات المتظاهرين داخل جامع الأزهر وفي ساحته ورددوا هتافات بينها "القدس عربية" و "يا ترامب يا جبان الشعب العربي في كل مكان". وخرج الآلاف إلى الشوارع في ماليزيا وإندونيسيا أيضا اللتين تقطنهما غالبية مسلمة. وعززت السلطات في البلدين إجراءات الأمن حول سفارتي الولايات المتحدة.

فيما استنكر شيخ الأزهر أحمد الطيب يوم أمس الجمعة اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وحث الفلسطينيين على القيام بانتفاضة جديدة. وقال شيخ الأزهر في بيان "يتابع الأزهر الشريف بغضب ورفض واستنكار ما أقدمت عليه الإدارة الأمريكية من إعلان مدينة القدس الشريف عاصمة لكيان الاحتلال الصهيوني الغاصب في خطوة غير مسبوقة وتحد خطير للمواثيق الدولية ولمشاعر أكثر من مليار ونصف مليار مسلم حول العالم ولمشاعر ملايين المسيحيين العرب". وحث البيان الفلسطينيين على الانتفاض قائلا "لتكن انتفاضتكم الثالثة بقدر إيمانكم بقضيتكم. ونحن معكم ولن نخذلكم". ومن المقرر أن يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً طارئاً في القاهرة اليوم السبت لمناقشة القرار الأميركي من جانبه قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون يوم الجمعة إن أي قرار نهائي بشأن وضع القدس سيعتمد على المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال تيلرسون "فيما يتعلق بباقي القدس.. لم يشر الرئيس إلى أي وضع نهائي بالنسبة للقدس. كان واضحاً للغاية بأن الوضع النهائي بما في ذلك الحدود سيترك للتفاوض واتخاذ القرار بين الطرفين".

وأضاف تيلرسون الذي يزور باريس لإجراء محادثات مع نظيره الفرنسي جان إيف لو دريان إنه من غير المرجح أن تنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس هذا العام "وربما حتى ليس العام المقبل" وقال مسؤولون في البيت الأبيض إن قرار ترامب "اعتراف بواقع حالي وتاريخي" وليس موقفاً سياسيا، وأنه لن يغير الحدود الفعلية أو السياسية للقدس. من جانب آخر أعلنت مصادر طبية في قطاع غزة عن إصابة ستة عشر شخصاً برصاص جنود إسرائيليين خلال تظاهرات على الحدود الشرقية والشمالية للقطاع.

كما أفادت تقارير صحفية عن وقوع عشرات الجرحى عند ما يعرف بنقاط إلتماس في قطاع غزة والضفة الغربية، جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على متظاهرين غاضبين، وكانت السلطات الإسرائيلية عززت من إجراءاتها الأمنية، في يوم أطلق عليه الفلسطينيون "يوم الغضب".

ويعد هذا اليوم الثالث من أيام ما يوصف بالغضب والتعبير عن الرفض الفلسطيني لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.

وفي سياق متصل حذرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى فيديريكا موغيريني، الخميس، من أن قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يمكن أن يعيد المنطقة إلى "أوقات أكثر ظلمة".

وقالت موغيريني خلال مؤتمر صحفي في بروكسل إن "إعلان الرئيس ترامب حول القدس يثير قلقاً شديداً. أنه يأتي في إطار هش جدا ويمكن أن يعيدنا إلى أوقات أكثر ظلمة من التي نعيشها الآن" داعية كل الأطراف إلى "التحلي بالحكمة وعدم التصعيد".

٩" "حقائق مهمة عن القدس

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ووصف ترامب هذا التحرك بأنه "خطوة متأخرة جداً" من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط والعمل باتجاه التوصل إلى اتفاق دائم.

وأكد ترامب في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة تدعم حل الدولتين إذا أقره الإسرائيليون والفلسطينيون.

ولا يعترف المجتمع الدولي بسيادة إسرائيل على القدس بأكملها.

وفيما يلي أهم المعلومات عن مدينة القدس:

تقول الموسوعة الفلسطينية على الإنترنت إن عمر المدينة ٥٠ قرنا وأقام نواتها الأولى اليبوسيون وهم من الجزيرة العربية، والذين نزحوا مع من نزح من القبائل الكنعانية حوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م. وقد ورد اسم يبوس في الكتابات المصرية الهيروغليفية باسم "يابثي" و"يابتي" وهو تحريف للاسم الكنعاني.

تبعد القدس نحو ٦٠ كيلومترا عن البحر المتوسط وحوالي ٣٥ كيلومترا عن البحر الميت، وترتفع نحو ٧٥٠مترا عن سطح البحر المتوسط ونحو ١,١٥٠مترا عن سطح البحر الميت. وهي ذات موقع جغرافي هام لأنها أقيمت على هضبة القدس وفوق القمم الجبلية مما جعل من اليسير عليها أن تتصل بجميع الجهات.

تقول الموسوعة الفلسطينية إن أقدم اسم للمدينة هو أورشليم الذي ينسبها إلى الإله "شالم" أي إله السلام لدى الكنعانيين. وقد وردت باسم "روشاليموم" في الكتابات المصرية القديمة، وفي التوراة وردت كلمة أورشليم التي تلفظ بالعبرية "يروشالايم" مئات المرات.

تحظى القدس عبر تاريخها بتقديس أتباع الديانات الثلاث.. اليهود والمسيحيون والمسلمون، فبها توجد كنيسة القيامة والمسجد الأقصى والحائط الغربي.

خضعت القدس لأشكال مختلفة من الاحتلال منذ القرن الـ ١٦ قبل الميلاد عندما خضعت للفراعنة في عهد أخناتون وتوالى عليها المحتلون من بابليين ويونان ورومان وفرس وغيرهم. خضعت فلسطين للاحتلال البريطاني عام ١٩١٧وقد أحيل ملف القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت قرار تدويل المدينة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . في عام ١٩٤٨ أنهى البريطانيون انتدابهم على فلسطين ، وفي ٣ كانون الأول ١٩٤٨ ، وأعلن ديفيد بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل إن القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، بينما خضعت القدس الشرقية وفيها مجمع الأقصى للأردن حتى هزيمة حزيران ١٩٦٧ عندما خضعت للاحتلال الإسرائيلي بينما استمرت السلطات الإدارية على مجمع الأقصى بين يدي السلطات الأردنية. تقول دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية إن عدد سكان مدينة القدس يبلغ نحو ٨٤٠ ألف نسمة.

تقول الموسوعة الفلسطينية إن المدينة تتميز بأنشطة اقتصادية عديدة مثل السياحة (خاصة الدينية)،والصناعة، والتجارة، والزراعة.

مسؤولون: ترامب يعدّ "خطة سلام مرضية" للفلسطينيين

ذكرت وكالة "رويترز" للأنباء نقلا عن مسؤولين أميركيين، الجمعة، أن الرئيس دونالد ترامب أكد للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أن هناك خطة سلام قيد الإعداد من شأنها أن ترضي الفلسطينيين.

وأوضح المسؤولون أن الخطة التي أبلغها ترامب لعباس جاءت خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى، الثلاثاء الماضي أي قبل يوم من اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال مسؤولون إن الإطار التفاوضي لخطة السلام سيتناول كل القضايا الكبرى، بما في ذلك القدس والحدود والأمن ومستقبل المستوطنات على الأراضي المحتلة ومصير اللاجئين الفلسطينيين.

ويرى مسؤولان أميركيان ومسؤولان فلسطينيان، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، أن ترامب سعى في اتصاله مع عباس إلى تخفيف أثر إعلان القدس، بالتشديد على أن الفلسطينيين سيحققون مكاسب من خطة السلام، التي يعكف على وضعها الفريق الأميركي. وقالت المصادر إن ترامب أبلغ عباس بأن مخطط السلام النهائي سيعرض على الفلسطينيين تسوية مهمة سترضيهم، لكنه لم يقدم تفاصيل.

وذكر مسؤول فلسطيني إن عباس رد على ترامب بالقول إن أي عملية سلام لابد وأن تتمخض عن أن تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية.

وأكد مسؤول أميركي كبير أن ترامب أبلغ عباس أنه يريد بحث القضايا شخصياً، ووجه له الدعوة لزيارة البيت الأبيض، بيد أن توقيت الزيارة لم يتضح بعد.

وقال المسؤولون الأميركيون إن فريق ترامب، بقيادة صهره ومستشاره غاريد كوشنر، سيضغط بوضع خطة تكون أساسا لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أملاً في أن تنتهي الضجة، وألا يستمر أي توقف في الاتصالات الدبلوماسية مع الفلسطينيين طويلاً .

ويقول مسؤولون أميركيون إن كوشنر ساند قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأميركية إليها من تل أبيب في آخر الأمر، رغم درايته بما قد ينطوي عليه ذلك من تعقيد لمساعيه للسلام. لكن مسؤولاً بالبيت الأبيض قال إنه نظراً لأن مسعى السلام لم يفض بعد إلى مفاوضات بين الجانبين فإن فريق كوشنر يعتقد أن الغضب الذي صاحب قرار القدس سيتراجع في نهاية المطاف.

وأوضح المسؤول أن الخطة، التي وصفها بأنها شاملة وستتجاوز الأطر التي وضعتها الإدارات الأميركية السابقة، وسيكشف النقاب عنها قبل منتصف العام المقبل. ومن الاختبارات الرئيسة لبقاء جهود السلام على مسارها ما إذا كان عباس سيمضي قدماً في اجتماع مقرر مع نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، عندما يزور المنطقة في منتصف هذا الشهر . وقال مسؤول فلسطيني كبير، الخميس، إن بنس غير مرحب به في فلسطين. وتابع المسؤول أن ترامب أصر على أن الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل لا يعني استباق نتيجة المفاوضات المستقبلية بشأن تلك القضية أو القضايا الأخرى بين الجانبين.

وبحسب أحد المسؤولين الأميركيين، فإن الفلسطينيين في موقف ضعيف لدرجة أنه لن يكون أمامهم في آخر الأمر خيار سوى مواصلة المشاركة في مساعي السلام التي تقودها الولايات المتحدة.

ووفقا للمسؤول فإن من الحجج الأخرى التي من المرجح أن يسوقها معاونو ترامب للفلسطينيين أن الرئيس الأميركي باعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل قد يكون الآن أكثر قوة في طلب تنازلات لاحقاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

إعلان ترامب في الصحافة العالمية

ترامب أراد معاقبة عباس بقرار نقل السفارة

THE TIMES

ما زال قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية في اسرائيل إلى القدس يهيمن على تغطية الصحف البريطانية الصادرة الجمعة للشأن العربي والشرق أوسطي.

البداية من صحيفة التايمز وتحليل لريتشارد سبنسر، مراسل الصحيفة لشؤون الشرق الأوسط، بعنوان "الرئيس قد يكون أساء فهم صديقه السعودي". ويقول سبنسر إنه باعترافه بالقدس كعاصمة لإسرائيل، "كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعاقب الرئيس الفلسطيني محمود عباس لرفضه مقترح البيت الأبيض للسلام في المنطقة". ويقول سبنسر إنه على مدى ٢٠ عاما، أرجأ الرؤساء الأميركيون قرار نقل السفارة الأميركية للقدس على أمل تحقيق للسلام ولكنه لم يتحقق. وقال ترامب "سيكون من الحماقة افتراض أن تكرار الصيغة ذاتها سيؤدي إلى نتائج مختلفة".

ويقول سبنسر إن المقترحات التي وضعها في الخريف الحالي جاريد كوشنر، زوج ابنة ترامب، كانت مختلفة بالفعل. ويرى سبنسر إن ترامب كان محقا أيضاً في قول إن إدارته ستلقى الاستقبال ذاته الذي لقيته الإدارات السابقة: رفض طرف من الأطراف وفي هذه الحالة الطرف المعني هو الطرف الفلسطيني. ويقول سبنسر إن "المقترح الذي وضعه كوشنر يمنح الفلسطينيين دولة، ولكنها أكثر محدودية من أي مقترح سابق". ووفقا للمقترح، لن يتم هدم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، ولن يكون هناك حق للعودة، مهما كانت رمزيته، لملايين اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط.. وأضاف سبنسر إن "كوشنر وفريقه عملوا بسرعة لوضع هذه الخطة. وبدلاً من بناء التأييد لهذه الخطة على مهل، بدا أن كوشنر أراد ترويجها عن طريق ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ، الحليف الرئيس لترامب في المنطقة. ووردت تقارير عن أن ولي العهد السعودي أطلع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الخطة، ولكن الذي لم يتضح هو مدى اقتناع ولي العهد السعودي نفسه بالخطة. ويقول سبنسر إنه في تشرين الثاني "استدعى عباس إلى الرياض، وموورست عليه الضغوط، ولكن لم يتضح إذا كان الأمر لقبول الخطة أو لاعتبارها نقطة بداية. ولكن ما كان واضحا للغاية هو رفض عباس التام للخطة". ويقول سبنسر إن الولايات المتحدة اعتقدت أن "ولي السعودي سيكون غاضباً من عباس بمقدار غضب الإدارة الأميركية، وبالتالي سيرى في نقل السفارة الأميركية للقدس عقاباً ملائماً".

إعلان ترامب ينذر باندلاع أعمال عنف كبيرة

THE INDEPENDENT

سلّطت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية الضوء على تداعيات قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب بشأن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وقالت إن الحركات الإسلامية حول العالم ترى هذا الاعتراف بأنه دعوة للجوء إلى السلاح.

ونقلت الصحيفة عن المحللة في جامعة أوكسفورد إليزابيث كيندال قولها في تغريدة على موقع تويتر للتدوين القصير قولها "الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يمثل فرصة للجهاد".

وكانت وسائل إعلام تابعة لتنظيم داعش الإرهابي نشرت صورا ساخرة لترامب ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو موجهة إليهما اللوم على تدمير الموقع الإسلامي المقدس.

بينما تحركت القاعدة بسرعة للاستفادة من الغضب الحالي بنشر بيان يهدف إلى حشد التأييد، جاء فيه "القدس ليست من ممتلكات ترامب للتخلي عنها لصالح اليهود". كما طالبت حركة الشباب في شرقي افريقيا "جميع المسلمين برفع الأسلحة والدفاع عن المسجد الاقصى المبارك من المحتلين الصهيونيين الذين تدعمهم أميركا لأن ما استولى عليه بالقوة لا يمكن استعادته إلا بالقوة".

وصدرت تصريحات مماثلة في العديد من وسائل الإعلام التابعة لطالبان في أفغانستان.

في الوقت الذي كتبت فيه صحيفة الأخبار اللبنانية الصديقة لحزب الله عنوانها الرئيس "الموت لأميركا" في صفحتها الاولى أمس الخميس.

وكانت عدة وزارات خارجية غربية من بينها بريطانيا والولايات المتحدة أصدرت تحذيرات سفر إلى الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا بعد إعلان الرئيس الاميركي دونالد ترامب أن بلاده ستعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن هذه الخطوة، التي تهدف إلى إرضاء قاعدة ناخبي ترامب الداخلية والتي يهيمن عليها اليمينيون، قد استقطبت قلقاً واحتجاجاً غاضباً في بقية العالم.

وأشارت الصحيفة إلى أن حيدر العبادي، رئيس وزراء العراق كان من بين أكثر الحلفاء توبيخاً لترامب إذ وصف قراره بال"متهور" محذراً من أن "ترامب يجب أن يتراجع عن هذا القرار من اجل وقف التصعيد الخطير الذي يؤدي إلى التطرف ويخلق جواً يساعد الإرهاب".